

قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

أ.د./عادل عبدالله محمد

د/سليمان محمد سليمان

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية

أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية

جامعة الزقازيق

التربية ببني سويف جامعة القاهرة

ملخص الدراسة :

يعد مجال صعوبات التعلم بمثابة فئة جديدة نسبياً من تلك الفئات التي تضمها التربية الخاصة. ومع ذلك فهي تعتبر الآن أكبر فئة من هذه الفئات حيث تضم أكثر من نصف عدد الأطفال الذين يتم قبولهم في التربية الخاصة. وإذا كانت صعوبات التعلم تعتمد في الأساس على وجود محتوى أكاديمي معين يصعب على الطفل أن يصل بمستوى تحصيله فيه إلى ما يوازي نسبة ذكائه التي عادة ما تقع في المستوى العادي فإن الأمر لا يكون كذلك في مرحلة ما قبل المدرسة حيث لا يوجد ذلك المحتوى الأكاديمي الذي نتحدث عنه، ولكن توجد تلك المهارات قبل الأكاديمية التي يمكن من خلالها التنبؤ إلى حد كبير بما يمكن أن تأول الأمور إليه بالنسبة لذلك المستوى الأكاديمي للطفل. وبذلك فإن التعرف المبكر على مستوى هذه المهارات من شأنه الإسهام في الحد من صعوبات التعلم، ومنع تفاقمها أو زيادتها مستقبلاً، والحد مما يمكن أن يترتب عليها من آثار سلبية بالنسبة للطفل.

وتهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية التي تعد مسنولة إلى حد كبير عن حدوث صعوبات التعلم فيما بعد، ومن ثم فإنها تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم الأكاديمية التالية التي يعاني الطفل منها، والتي تعد أكثر ارتباطاً بالفشل في المدرسة. وتعد المهارات قبل الأكاديمية بمثابة تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان. كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الفونولوجي. ويعرف قصور هذه المهارات إجرائياً في الدراسة الراهنة بأنه الدرجة التي يحصل الطفل عليها في كل مهارة من هذه المهارات. ويعتبر هناك قصوراً في هذه المهارة أو تلك إذا حصل الطفل على أقل من ٥٠% من درجة المهارة، أو من الدرجة الكلية للمهارات المتضمنة. وتتألف عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثاني بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية قوامها ٣٥٣ طفلاً (١٠٨ طفلاً، ١٧٢ طفلة). وانتهى الأمر إلى تحديد من يعانون من هذا القصور بعدد ١٢ ولداً،

تصوير بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

٨ بنات . وقد تم استخدام مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام، والألوان، والصور إلى جانب الأشكال، ولوحة الحروف. وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

أن قصور المهارات قبل الأكاديمية يتخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف في مقدمتها إذ تصل نسبة انتشاره بينهم إلى ١٣,٦٠ % ، يليه القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات بنسبة ١٣,٠٣ % ، ثم يأتي القصور في مهارة التعرف على الأعداد في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦٢ % ، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٩٣ % ، بينما يأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة ٥,٩٥ % . فضلاً عن ذلك فإن نسبة انتشار أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين أطفال الروضة تبلغ ٥,٦٧ % .

كما يختلف ترتيب القصور في تلك المهارات بدلالة جنس الطفل حيث يأتي القصور بالنسبة للبنين في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات في المقدمة بنسبة ١٦,٠٢ % ، يليه القصور في مهارة التعرف على الحروف بنسبة ١٣,٨١ % ، ثم القصور في مهارة التعرف على الأعداد بنسبة ١١,٠٥ % ، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيأتي في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣٩ % ، بينما يأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة ٧,١٨ % . وبلغت نسبة انتشار هذا القصور بين البنين ٦,٦٣ % . أما بالنسبة للبنات فإن للترتيب يختلف عن ذلك بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف في المقدمة بنسبة ١٣,٣٧ % ، يليه القصور في مهارة التعرف على الأعداد بنسبة ١٢,٢١ % ، بينما يأتي القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨٨ % ، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٤٠ % ، ويأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٤,٦٥ % . ووصلت نسبة انتشار القصور في هذه المهارات بين الإناث ٤,٦٥ % . كذلك فإنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات في كل مهارة من المهارات الخمس المتضمنة أو الدرجة الكلية.

قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

أ.د./عادل عبدالله محمد
أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية
جامعة الزقازيق

د./سليمان محمد سليمان
أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية
التربية ببني سويف جامعة القاهرة

مقدمة :

يعد مجال صعوبات التعلم بمثابة فئة جديدة نسبياً من تلك الفئات التي تضمها التربية الخاصة حيث حددتها الحكومة الفيدرالية الأمريكية على أنها كذلك منذ عام ١٩٦٩. ومع ذلك فهي تعتبر الآن أكبر فئة من هذه الفئات حيث تضم أكثر من نصف عدد الأطفال الذين يتم قبولهم في التربية الخاصة. ورغم ذلك فإننا لا نزال غير قادرين على أن نحدد جوهر مثل هذه المشكلة على وجه الدقة، ومن ثم فإننا لا نستطيع أن نقوم بتحديد صعوبات التعلم بلغة متقنة ومحكمة وهو الأمر الذي لا يعني مطلقاً أن تلك الصعوبة أو الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة لا تعد حقيقة واقعة، بل العكس هو الصحيح.

ومن جانب آخر لا تزال هناك نقطتان تثيران الجدل وتسببان العديد من المشكلات في هذا الصدد يتمثلان فيما يلي :

- ١- تعريف صعوبات التعلم.
- ٢- الإجراءات المتبعة في سبيل تشخيص وتحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وإذا كانت صعوبات التعلم تعتمد في الأساس على وجود محتوى أكاديمي معين يصعب على الطفل أن يصل بمستوى تحصيله فيه إلى ما يوازي نسبة ذكائه التي عادة ما تقع في المستوى العادي فإن الأمر لا يكون كذلك في مرحلة ما قبل

تتصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

المدرسة حيث لا يوجد ذلك المحتوى الأكاديمي الذي نتحدث عنه، ولكن توجد تلك المهارات قبل الأكاديمية التي يمكن من خلالها التنبؤ إلى حد كبير بما يمكن أن تأول الأمور إليه بالنسبة لذلك المستوى الأكاديمي للطفل. وبذلك فإن التعرف المبكر على مستوى هذه المهارات سوف يكون من شأنه الإسهام في الحد من صعوبات التعلم، ومنع تفاقمها أو زيادتها مستقبلاً، كما سيكون من شأنه الحد مما يمكن أن يترتب عليها من آثار سلبية بالنسبة للطفل.

الإطار النظري :

يرجع ظهور مجال صعوبات التعلم في الواقع إلى افتراض أن الأطفال الذين يعانون من مثل هذه الصعوبات لديهم أوجه قصور في قدرتهم على استقبال وتفسير المثيرات البصرية والسمعية أي أنهم يعانون من مشكلات في العمليات السيكلوجية، وأن مثل هذه المشكلات في الواقع ليست هي نفسها مشكلات حدة الإبصار والسمع التي تتضح في حالات الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية، ولكنها تعد بدلاً من ذلك مشكلات في تنظيم وتفسير المثيرات البصرية والسمعية المختلفة، وهو ما يمكن أن نستخدم التدريبات المختلفة للتغلب عليه أو الحد منه. ويرى الباحثون أن هذه التدريبات الإدراكية أو الإدراكية الحركية لا تؤدي إلى أي فوائد تعود على مستوى تحصيل التلاميذ في القراءة. ومن ثم فإن القليل جداً من المعلمين هم الذين يقومون باستخدام مثل هذه الممارسات في الوقت الراهن. ويشير تورجيسين (٢٠٠١) Torgesen إلى أن نتائج البحوث التي تم إجراؤها في هذا المضمار قد كشفت عن أن التدريب الإدراكي يعد غير فعال في هذا الصدد.

وقد شهد مطلع الستينيات من القرن الماضي كما يرى هالاهاان وكوفمان Hallahan &Kauffman (٢٠٠٣) تقديم اقتراح من جانب صامويل كيرك Samuel Kirk يتمثل في مصطلح صعوبات التعلم learning disabilities LD. ليكون بمثابة حل وسط لذلك الكم الكبير من النعوت التي استخدمت آنذاك في سبيل وصف أولئك الأطفال الذين يتسمون بمعدل ذكاء عادي نسبياً ولكنهم يواجهون

العديد من مشكلات التعلم. وكان من المحتمل أن تتم الإشارة إلى الواحد من هؤلاء الأطفال على أنه يعد واحداً من هذه الفئات الأربع التالية :

1- ذوو الإصابات الدماغية البسيطة. minimally brain injured

2- بطيئو التعلم. slow learners

3- المتعسرون في القراءة. dyslexic

4- ذوو صعوبات الإدراك. perceptually disabled

إلا أن الدراسات الحديثة قد أوضحت عدم انطباق أي من هذه النعوت على ذلك الطفل. ومما لا شك فيه أن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم هو ذلك الطفل الذي يوجد لديه تفاوت بين مستوى ذكائه ومستوى تحصيله حيث يكون مستوى ذكائه عادياً تقريباً ولكنه مع ذلك لا يتمكن من التحصيل الذي يتفق مع قدراته الكامنة التي تم قياسها باستخدام اختبار ذكاء مقنن، ولا يصل إلى مستوى الأداء المتوقع منه في ضوء مستوى ذكائه.

ومع ذلك فإن الوضع الأفضل في هذا الإطار كما يشير كافيل (Kavale ٢٠٠١) لا يتمثل في استخدام التفاوت بين نسبة الذكاء ومستوى التحصيل على أنه المحك الوحيد لتحديد صعوبات التعلم بل يتم بجانبه استخدام مقاييس أخرى للعمليات السيكولوجية المختلفة كما يرى تورجيسين (Torgesen ٢٠٠١). ويتم فضلاً عن ذلك استخدام محك آخر أساسي بجانبه يتمثل في عدم قدرة الطفل على الاستجابة لبرنامج التدخل الذي يتم استخدامه داخل الفصل، أو تلك الجهود التي تبذلها المعلمة. ومن ثم سوف يتم الانتظار في تحديد صعوبات التعلم إلى أن يصعب على الطفل بعد ذلك الوصول إلى مستوى تحصيل يوازي أو يساوي مستوى تحصيل أقرانه بالفصل أو يقترب منهم على الأقل كما يرى جريشام (Gresham ٢٠٠١).

ويعني مصطلح صعوبة التعلم النوعية أو المحددة specific وفقاً للتعريف الفيدرالي لصعوبات التعلم (١٩٩٧) وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من تلك العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة وهو الاضطراب الذي يظهر في شكل قصور في قدرة الطفل على

تصور بعض الممارسات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو الهجاء، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة. ويتضمن هذا المصطلح حالات معينة مثل صعوبات الإدراك perceptual disabilities ، وإصابات الدماغ، واختلال الأداء الوظيفي الدماغي البسيط minimal brain dysfunction ، وعسر القراءة dyslexia ، والحبسة الكلامية التطورية developmental aphasia . ولا يتضمن مثل هذا المصطلح مشكلات التعلم التي تعتبر في أساسها نتيجة لإعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو أي قصور بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي يعاني الطفل منه. هذا وتتعدد المجالات التي يتضمنها التعريف الفيدرالي لصعوبات التعلم بحيث تضم المجالات التالية :

- القراءة الأساسية. basic reading

- القراءة.

- الهجاء.

- الفهم أو الاستيعاب.

- الفهم السمعي. listening comprehension

- التعبير المكتوب. written expression

- التعبير الشفوي .

- العمليات الحسابية.

- التفكير الرياضي.

أما تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم فيرى أنه " تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد

تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم. وترى الحكومة الفيدرالية الأمريكية أن نسبة انتشار صعوبات التعلم تتراوح بين ٥-٦ % تقريباً بين التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والسابعة عشرة من العمر. كما أن نسبة انتشارها بين البنين إلى البنات تساوي ٣ : ١ تقريباً. ومن الواضح أن العديد من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم أو أغلب تلك الأسباب يمكن أن يؤدي إلى التخلف العقلي وذلك اعتماداً على مدى حدة تلك الحالة في حد ذاتها، أي أنها إذا ما ارتفع مستواها تؤدي إلى التخلف العقلي، بينما إذا قل هذا المستوى فإنها تؤدي إلى صعوبات التعلم.

ويعتبر وجود أوجه قصور أكاديمية بمثابة الخاصية المميزة لأولئك الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ومن المعروف أنه إذا لم توجد أي مشكلة أكاديمية لديهم فإنه لن تكون هناك أي صعوبة من صعوبات التعلم. وبذلك فإننا نجد في الواقع أن أوجه القصور الأكاديمية تعتبر هي جوهر صعوبات التعلم عامة. وإذا كانت القراءة تعد هي أكثر المشكلات التي يمكن أن يواجهها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم فإننا لن نركز عليها في هذه الدراسة نظراً لعدم الاعتماد كثيراً عليها في مرحلة الروضة، ولكننا سنتناول الإدراك الفونولوجي للكلمات. كذلك فإن نتائج الدراسات المبكرة التي تم إجراؤها في هذا المجال قد أسفرت عن أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور حقيقي في الذاكرة. كما يرى سوانسون وساكسي- لي (٢٠٠١) Swanson & Sachse- Lee أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات من شأنها أن تؤثر على الأقل على نمطين من أنماط الذاكرة هما الذاكرة قصيرة المدى short-term memory STM والذاكرة العاملة working memory WM.

وتوضح التطبيقات العملية لتلك المجموعة من الخصائص التي يتسم بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم أنهم قد يجدون صعوبة كبيرة في الأداء المستقل، كما أنه من

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

غير المحتمل بالنسبة لهم على أثر ذلك أن يلجأوا إلى ما يعرف بالمبادرة الذاتية، وأن يبدأوا في الأداء من تلقاء أنفسهم. كذلك فإن الواجبات المنزلية أو الأنشطة المختلفة التي تتطلب منهم أن يعتمدوا على أنفسهم في أدائها قد تسبب لهم العديد من المشكلات ما لم يقدم لهم المعلم بحرص شديد كما مناسباً من المساندة.

وإذا كنا نعلم في تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم على وجود تفاوت بين نسبة ذكائهم ومستوى تحصيلهم فإن بعض المربين يرون أن فكرة التفاوت هذه تعتبر عديمة الجدوى من الناحية العملية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وما قبلها حيث أننا لا نتوقع من الطفل في الصف الأول أو الثاني الابتدائي أن يرتفع مستوى تحصيله في القراءة أو الحساب، وعلى هذا الأساس سوف يكون من الصعب أن نجد مثل هذا التفاوت الذي نبحث عنه، ولكننا نلاحظ وجود قصور في المهارات اللازمة لذلك .

وفي واقع الأمر فإننا حينما نتحدث عن اختبار أطفال ما قبل المدرسة للتعرف على صعوبات التعلم فيما بينهم فإننا بلا شك نتحدث عن التنبؤ وليس التحديد أو التشخيص كما يرى كوف وجلوفر (١٩٨٠) Keogh & Glover . وقد يرجع ذلك إلى حقيقة هامة تستند على استحالة قيام أطفال ما قبل المدرسة بدراسة مقررات أكاديمية مختلفة وهو الأمر الذي لا يمكننا في ضوءه أن نقرر ما إذا كان مستواهم الأكاديمي أو مستوى تحصيلهم أقل من أقرانهم أم لا. ولكن للأسف فإننا ندرك أن التنبؤ يعتبر بالتالي أقل دقة من التحديد أو التشخيص. كذلك فإن هناك على الأقل عاملين قد يجعلان التنبؤ بصعوبات التعلم اللاحقة أمراً صعباً خلال مرحلة ما قبل المدرسة هما :

١- أن المشكلات التي تظهر بالنسبة للعديد من حالات صعوبات التعلم بين الأطفال يكون مستواها في الغالب بسيط نسبياً. كما يبدو العديد من هؤلاء الأطفال ذكياً أو عادياً على الأقل وتتوفر لديه الكفاءة المطلوبة للتعامل مع تلك المهام المختلفة التي تتفق مع مرحلته العمرية وذلك حتى تواجهه مهمة أكاديمية معينة كالقراءة أو الهجاء مثلاً فيختلف الأمر. وعلى العكس من

الكثير من الأطفال ذوي الإعاقات فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يمكن تحديدهم بشكل مباشر أو في الحال.

٢- غالباً ما يكون من الصعب تحديد ماهية التأخر النمائي الحقيقي وماهية ما يمكن اعتباره مجرد بطء في معدل النضج حيث أن العديد من الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم يوجد لديهم بطء واضح في معدل نموهم في هذه السن الصغيرة، إلا أنهم سرعان ما يلحقون بأقرانهم ويستوون معهم في معدل النمو.

وغني عن البيان أن هناك رأياً متامياً بين المختصين يرى ضرورة عدم استخدام نعت صعوبات التعلم مع الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة حيث أن هذا النعت يتضمن بالضرورة وجود جوانب قصور تتعلق بالمقررات الأكاديمية وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق حتى نهاية مرحلة الروضة، وربما الصف الأول الابتدائي. وبالتالي فإن هؤلاء المختصين يفضلون استخدام نعت عامة لأطفال ما قبل المدرسة مثل " متأخر نمائياً " developmentally delayed أو " معرض للخطر " at risk . أما من يفضلون استخدام مصطلح صعوبات التعلم مع هؤلاء الأطفال فيرون أنه كلما اكتشفنا تلك المشكلات النوعية التي يعاني الطفل منها مبكراً تمكن المعلمون والوالدان من وضع خطط تتفق مع طبيعة هذه الحالة وما يمكن أن يعكسه هذا المصطلح بمعناه العام عليها. وحتى نتمكن من تقديم المساعدة اللازمة للآباء والمختصين في هذا الصدد فإن هناك حاجة ملحة إلى إجراء البحوث حول تطوير اختبارات تنبؤية أفضل في مستوى ما قبل المدرسة. أما في الوقت السراهن فنحن نعلم أن أكثر المنبئات أو المؤشرات المستخدمة في هذا المجال دقة كما يرى ليرنر (٢٠٠٠) Lerner وفورمان وآخرون (١٩٩٧) Foorman et.al هي المهارات قبل الأكاديمية. preacademic skills وتعد هذه المهارات قبل الأكاديمية كما يرى تورجيسين (٢٠٠١) Torgesen بمثابة تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان. كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

تتمثل في الوعي أو الإدراك الفونولوجي. phonological awareness وهو ما يتمثل في قدرة الطفل على فهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكمات، والمقاطع، والفونيمات على سبيل المثال، أو هو قدرة الطفل على أن يفهم أن تدفق الحديث أو تسلسله يمكن أن تتم تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكمات، أو المقاطع، أو الفونيمات. وعلى هذا الأساس يصبح من السهل علينا أن ندرك ذلك السبب الذي تكون من أجله تلك المشكلات التي تتعلق بالفونولوجيا أو بالأصوات الكلامية phonology في قلب العديد من مشكلات القراءة، فإذا ما واجهت الفرد صعوبات في تجزئة الكلمات إلى مكوناتها الصوتية أي الأصوات المكونة لها فإنه سوف تصادفه مشكلات جمة في تعلم القراءة، وهكذا الحال بالنسبة للمهارات قبل الأكاديمية الأخرى.

ومن المعروف أن الأطفال العاديين أي ممن لا يعانون من أي صعوبة من صعوبات التعلم يكون بمقدورهم أن يقوموا عامة بتطوير مثل هذا الوعي الفونولوجي خلال سنوات ما قبل المدرسة. أما أطفال ما قبل المدرسة الذين يبدون مشكلات في الوعي الفونولوجي فيعدون من المعرضين لخطر صعوبات القراءة وذلك بعد أن يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية.

ويرى جريفيين ولوندي- بونس (Griffin & Lundy- Ponce ٢٠٠٣) أن المهارات قبل الأكاديمية تعد بمثابة مهارات الاستعداد أو الأهبة للمدرسة. وتعتبر تلك المهارات ضرورية للأطفال حتى يصبح أداؤهم في المدرسة جيداً حيث يعتمد مثل هذا الأداء بدرجة كبيرة على هذه المهارات، أما قصور تلك المهارات فيجعل الأطفال يلتحقون بالمدرسة دون أن يكونوا مستعدين لذلك وهو الأمر الذي يزيد من فرص فشلهم فيها لأن وجود أوجه القصور في مثل هذه المهارات يجعل أولئك الأطفال أكثر عرضة لصعوبات التعلم بعد ذلك. ولذا فإن عدم تناول أوجه القصور في هذه المهارات وعلاجها في سن مبكرة من شأنه أن يزيد الفجوة في التحصيل بين هؤلاء الأطفال وبين أقرانهم الذين لا يعانون من أوجه قصور مماثلة. وفضلاً عن ذلك فإن هناك العديد من العوامل التي تعرض الأطفال للفشل في المدرسة من

أهمها انخفاض درجة تعرض الطفل لكل من اللغة، والقراءة، وقص القصص، وغيرها من الأنشطة التي تتعلق بالجانب الأكاديمي. ومن ثم فإن هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة في إتباع التعليمات، والسلوك الاستقلالي، والعمل في جماعة، والتواصل، وإقامة علاقات آمنة مع الراشدين. وإذا كان التحاق الطفل بالروضة بعده تماماً للالتحاق بالمدرسة حيث يتم تناول مثل هذه المهارات فيها، ويساعده على اكتساب العديد من المفردات اللغوية، وعلى أن ينطقها بشكل جيد، وعلى تحسين مهاراته المعرفية فإن استمرار وجود أوجه القصور تلك رغم وجود الطفل بالروضة يعد أمراً خطيراً للغاية حيث أنه عندما يصعب تحسين مثل هذه المهارات يزداد احتمال تعرض الطفل لصعوبات التعلم.

المصطلحات

• صعوبات التعلم : Learning Disabilities LD

سوف يتبنى الباحثان تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم الذي يعرض له هالاهان وكوفمان (٢٠٠٣) Hallahan &Kauffman والذي ينص على أن :

"صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم".

• المهارات قبل الأكاديمية : Precademic skills

تعد المهارات قبل الأكاديمية كما يرى تورجيسين (٢٠٠١) Torgesen بمثابة

== قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم ==

تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان. كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الفونولوجي.

• قصور المهارات قبل الأكاديمية :

يتحدد قصور هذه المهارات إجرائياً في الدراسة الراهنة بتلك الدرجة التي يحصل الطفل عليها في كل مهارة من هذه المهارات والتي تقل عادة عن ٥٠ % من درجة المهارة، ومن الدرجة الكلية للمهارات المتضمنة.

• أطفال الروضة : Kindergarteners

هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم عامة بين ٤-٦ سنوات. ويقصد بهم في الدراسة الراهنة أطفال الصف الثاني بالروضة KG-II وذلك حتى يكونوا قد قضاوا عاماً كاملاً بها يتمكنوا على أثره من اكتساب مثل هذه المهارات خلاله .

أهداف الدراسة :

تهدف للدراسة الراهنة إلى الكشف عن القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة والتي تعد مسئولة إلى حد كبير عن حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد وذلك منذ التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، ومن ثم فإنها تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم التالية التي يعاني للطفل منها، والتي تعد أكثر ارتباطاً بالفشل في المدرسة حيث يشير أحمد عواد (١٩٩٤) إلى أن الطفل الذي يتأخر في نمو المفردات اللغوية، ومهارات بناء الجملة، وترتيب الكلمات في السنوات الثلاث الأولى من العمر سوف يتأخر في نمو المفردات اللغوية، وبناء الجملة، وترتيب الكلمات في سن خمس سنوات، وسبع سنوات، وما بعدها إذ أنه سيعاني على أثر ذلك من إعاقة في اكتساب المهارات الأكاديمية التي تعتمد على تلك المهارات. كما يذكر محمود عوض الله وآخرون (٢٠٠٣) أن صعوبات التعلم الأكاديمية تعتمد في أساسها على قصور مثل هذه المهارات حيث يظل هذا القصور ملازماً للطفل بعد ذلك . ومن ثم يصبح من المهم بالنسبة لنا كأباء ومربين أن

نتعرف على أوجه القصور تلك، وأن نقوم بتحديدّها حتى يتسنى لنا الاهتمام بها فيما بعد كوسيلة هامة وأساسية للحد من صعوبات التعلم، ومنع تفاقمها أو زيادة مخاطرها بالنسبة للأطفال وذلك من خلال اختيار برامج تدخل مناسبة .

مشكلة الدراسة :

تعد صعوبات التعلم من المشكلات التي قد تترتب عليها العديد من الأمور غير المواتية بالنسبة للطفل، ولذلك فإن الاكتشاف المبكر لها من خلال التعرف على القصور في المهارات قبل الأكاديمية التي يمكن أن تسهم في حدوثها من شأنه أن يحد كثيراً من تأثيرها السيئ . ويمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

١- ما هي أكثر أنماط قصور المهارات قبل الأكاديمية شيوعاً بين أطفال الروضة؟

٢- هل يختلف ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كدالة للجنس البيولوجي للطفل ؟

٣- هل توجد فروق بين البنين والبنات من أطفال الروضة في درجة قصور المهارات قبل الأكاديمية من جانبهم وذلك بالنسبة للمهارات التالية :

أ- مهارة التعرف على الحروف .

ب- مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات .

ج- مهارة التعرف على الأرقام .

د- مهارة التعرف على الأشكال .

هـ- مهارة التعرف على الألوان ؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

- أنها تساعد في التعرف المبكر على المهارات قبل الأكاديمية التي يمكن أن تتبئ بصعوبات التعلم وخاصة الأكاديمية منها، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها تحد أو تمنع من تفاقم المشكلة أو على الأقل تخفف من القشل المدرسي الذي يمكن أن يتعرض الطفل له فيما بعد حيث يذكر محمود عوض الله وآخرون (٢٠٠٣)

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

أنه عند حصر المشكلات التي تظهر على هيئة صعوبات تعلم في الفصل الدراسي تبين أنها تبلغ أحد عشر نوعاً تتضمن أخطاء نوعية شاذة في الهجاء، ومشكلات التعرف على الحروف، ومشكلات التمييز السمعي، ومشكلات العد والتعرف على الأرقام، واضطرابات التوجه المكاني، واضطرابات في التمييز اللفظي، واضطرابات في التناسق الحركي، ومشكلات في الحركة الدقيقة كما تظهر في الكتابة، ومشكلات تمييز الحروف، واضطرابات في الذاكرة السمعية، واضطرابات في الذاكرة البصرية. وهي المشكلات التي تعتمد في أساسها على قصور المهارات قبل الأكاديمية .

- أنها تسهم بذلك في الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم عند الأطفال حتى نستطيع من اتخاذ التدابير المختلفة اللازمة، وتحديد الإجراءات الوقائية، وإعداد برامج التدخل الملائمة مما يكون من شأنه أن يؤدي إلى منع تفاقم تلك الصعوبات وما يمكن أن يترتب عليها من آثار سلبية .
- الإسهام في التشخيص الشامل للطفل خلال هذه المرحلة المبكرة من حياته للتعرف على ما قد يعانيه من مشكلات مختلفة.
- أن الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة من شأنه أن يؤثر إيجاباً على حياتهم بوجه عام، وعلى حياتهم الأكاديمية المستقبلية بصفة خاصة.
- التزايد المستمر والمتردد لصعوبات التعلم بين التلاميذ عامة قياساً بالإعاقات الأخرى.
- أن الباحثين يتعاملان في الدراسة الراهنة مع الأطفال فريداً بعد استشارة معلماتهم كلما لزم الأمر وذلك من خلال تقديم الألعاب المفضلة لهم كأدوات حقيقية واستخدامها في تشخيص ما يعانونه من قصور، أي أنها تقوم بذلك على الاعتماد بصفة أساسية على ألعاب الأطفال في تشخيص مشكلاتهم.
- ندرة الدراسات التي تم إجراؤها في هذا المضمار.

الدراسات السابقة :

أجرت باربارا لوينزال (Lowenthal, B. (٢٠٠٢) دراسة على ٥٧١ طفلاً بالروضة لتحديد أهم الخصائص المميزة لأولئك الأطفال الذين يتوقع منهم أن يعانون من مشكلات في التعلم أو بالأحرى من صعوبات في التعلم عندما يلتحقون بالمدرسة. ووجدت أن هناك خصائص ترتبط بالجانب الاجتماعي- الانفعالي، وخصائص ترتبط بالجانب التكيفي، والجانب الحركي، والتواصل، والجانب المعرفي. وحددت أهم الخصائص المميزة لصعوبات التعلم أو الدالة عليها في مرحلة الروضة في النقاط التالية :

- ١- نشاط مفرط لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل .
- ٢- الاندفاعية .
- ٣- التشتت .
- ٤- عدم الانتباه .
- ٥- عدم القدرة على التحكم في الحفزات المختلفة .
- ٦- عدم التنظيم .
- ٧- التأخر في اكتساب اللغة والتخاطب .
- ٨- تأخر التناول السمعي للمثيرات .
- ٩- وجود صعوبة في التناول البصري للمثيرات .
- ١٠- تأخر أو قصور في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى .
- ١١- وجود مشكلات اجتماعية- انفعالية لدى الطفل .
- ١٢- وجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة .

وفي رأينا أن هذه الخصائص تضم كلاً من أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية وصعوبات التعلم النمائية. ومن جانب آخر فقد وجدت تيريزا إسكوبيدو ومرجريت ألان (Escobedo, T. & Allen, M. (١٩٩٩) عند تحليل ١٣١ تخطيطاً ورسمياً باستخدام الكمبيوتر قام بها أربعة أطفال بالروضة نصفهم من البنين والنصف الآخر من البنات وذلك على مدى ثمانية أسابيع بواقع جلسة واحدة

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

أسبوعياً مدتها ساعة ونصف أن ٨٠,٩ % منها كانت عبارة عن رسوم، بينما كان ١٩,١ % منها عبارة عن كتابة. وقد تضمنت تلك الرسوم وذلك التخطيط رموزاً لكلمات وذلك بنسبة ٩,١ %، كما تضمنت حروفاً هجائية بنسبة ٣٣,٣ %، والحروف الممثلة لاسم الطفل بنسبة ٤٢,٤ %، والهجاء الخاص بالإملاء بنسبة ٩,١ % . ولم توجد فروق بين الجنسين في ذلك، ولا بين الرسوم ذات الخلفية الملونة أو غير الملونة.

وقام هايسميث (Highsmith 1997) بتقديم برنامج كمبيوتر للأطفال من سن ٢-٦ سنوات يسمح لهم بالتعلم من خلال اللعب، ويعمل على تنمية مهاراتهم البصرية والسمعية التي تؤثر على اهتماماتهم، ويتألف من ١٢ جلسة تصل الواحدة منها إلى أسبوع. وتتاول تلك الجلسات معرفة الكلمات، ومقارنة الصفات، والألوان، والأرقام، والقيام بالعد، وإدراك الأعداد، وإدراك الأشكال، ومعرفة الحروف، والإدراك الجيد للحروف، والأصوات، والقراءة، والتحدث. وأوضحت النتائج حدوث تحسن في هذه المهارات التي تعد بمثابة المهارات قبل الأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال. كذلك فقد قامت كاتيا فيدر وروبرت كير (Feder, K. & Kerr, R. 1996) باستخدام مقياس ميلر Miller لتقييم الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة إلى جانب اختبار في العد والأعداد على عينة ضمت خمسين طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات. وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء في عملية العد يرتبط بشكل دال بالبطء في متوسط زمن الاستجابة، والزيادة في متوسط زمن الرجوع، كما كان يعكس وجود صعوبات حركية- إدراكية. أما انخفاض درجات الأطفال في الخريطة المعرفية فكان يعكس في الأساس وجود صعوبة في تجهيز المعلومات البصرية المكانية وتناولها.

وأجرى أحمد عواد (1994) دراسة بهدف التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي تواجه الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة. وتألفت عينة الدراسة من ٤٧٨ طفلاً من أطفال الروضة بمحافظة القليوبية منهم ٢٥٨ من الذكور، ٢٢٠ من الإناث

تراوحت أعمارهم بين ٥ - ٦,٢ سنة بمتوسط ٥,٢ سنة وانحراف معياري ٣,٦ ، وبلغ عدد معلمهم ١٢ معلمة طبق الباحث عليهن قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة التي قام بإعدادها. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة، وكانت نسبة الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات ٥,٨٦ % من العينة الكلية. وكانت أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال هي الصعوبات المعرفية بنسبة ١٢,٣٤ % ومظاهرها (حل المشكلات، والانتباه، والتمييز، وصعوبات الذاكرة، وتشكيل المفهوم، والتكامل بين الحواس)، ثم الصعوبات اللغوية بنسبة ٨,٣٧ % ومظاهرها (اللغة الشفوية، والتفكير السمعي، والاستقبال السمعي)، وجاءت الصعوبات البصرية- الحركية في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها ٧,٩٥ % وتمثلت مظاهرها في (أداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناسق العضلي، وأداء مهارات حركية دقيقة). وكانت نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية ٦,٢ % بينما كانت نسبة الإناث ٥,٤٥ % وذلك في جميع أبعاد القائمة ، وعند دراسة المظاهر السلوكية المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية لم يجد سعيد دبيس (١٩٩٤) فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم بأبعادها الخمسة التي تتمثل في الإدراك السمعي، واللغة المنطوقة، والتوجه، والتناسق الحركي، والسلوك الشخصي. كما لم يجد أيضاً فروقاً دالة إحصائياً في المظاهر السلوكية بين أطفال الأسر كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً في المظاهر السلوكية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية باختلاف مستوى تعليم الأب أو الأم.

وفي دراسة فون وآخرين (١٩٩٣) Vaughn et.al. تضمنت عينة الدراسة في إحدى مجموعاتها الثلاث مجموعة ذوي صعوبات التعلم من أطفال الروضة. وأسفرت نتائجها عن أن الأطفال أعضاء هذه المجموعة كانت مهاراتهم الاجتماعية منخفضة فضلاً عن ارتفاع مستوى مشكلاتهم السلوكية. وقد استمرت نتائجهم

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

منخفضة في المهارات الاجتماعية، ومرتفعة في المشكلات السلوكية مع مرور الوقت، أي أنها لم تشهد تحسناً على أثر ذلك . وفي دراسته للتعرف على صعوبات التعلم النمائية لأطفال المدرسة الابتدائية وجد فيصل الزراد (١٩٩١) أن أكثر هذه الصعوبات شيوعاً قد تمثلت في صعوبات اللغة والكلام، والصعوبات الإدراكية- الحسية، وصعوبات الانتباه والتركيز، وصعوبات الذاكرة والاحتفاظ، وصعوبات المعرفة والتفكير. بينما لم يجد من جانب آخر فروقاً دالة بين ترتيب هذه الصعوبات حسب أهميتها بين المستويات الدراسية المختلفة لكل جنس، كما أن صعوبات التعلم الأكاديمية التي يعاني منها الأطفال قد تمثلت في صعوبات التعبير والحساب والقراءة والكتابة. وهدفنا دراسة روكليج وبسنون و Rocklage & Benson (١٩٩٠) إلى التعرف على أثر الدمج الكلي على السلوك الظاهر ونمو مهارات الأطفال المعوقين وغير المعوقين بمرحلة ما قبل المدرسة حيث ضمت كل مجموعة ١٤٨ طفلاً وأسرهم. وأوضحت الدراسة تحسن مهارات الاستعداد للمدرسة لدى الأطفال المعوقين على أثر دمجهم دمجاً كلياً مع أقرانهم غير المعوقين.

وعند محاولة التعرف على أولئك الأطفال الذين يعدون في خطر كبير يعرضهم لصعوبات التعلم في القراءة وذلك باستخدام اختبار SEARCH أي فرز أو تصفية وتقييم الأطفال المعرضين للخطر: وذلك على عينة من أطفال الروضة قوامها ١١٠٧ طفلاً من ذوي الذكاء المتوسط وجد موريسون وآخرون (١٩٨٨) Morrison et.al. علاقة دالة بين درجات الأطفال في الاختبار المستخدم ومستوى مهاراتهم اللازمة للمعلومات المتسلسلة والتلقائية. وقد اتضح أن درجات الأطفال في اختبار SEARCH تنبئ بنسبة ٧٧ % من درجاتهم في مهارات القراءة قبل الأكاديمية. كذلك فقد وجدت إليزابيث ريفيلج (١٩٨٧) Revelj, E. من خلال برنامج علاجي قامت بتطبيقه واستمر لمدة ١٨ أسبوعاً بغرض تحسين الكفاءة التعليمية لعينة من أطفال ما قبل المدرسة ضمت ١٤ طفلاً يعانون من اختلال بسيط في الأداء الوظيفي للمخ (صعوبات التعلم)، وجدت أن هذا البرنامج قد أدى إلى

الحد من المشكلات الحركية والتربوية لهؤلاء الأطفال، وأن مثل هذا التدخل المبكر من شأنه أن يحول دون حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- يتضح من العرض السابق لهذه الدراسات ما يلي :
- أن المهارات قبل الأكاديمية ترتبط بصعوبات التعلم الأكاديمية وتؤدي إليها، وبالتالي تعد تلك المهارات مؤشراً لها، وأن مثل هذه المهارات في أساسها تكاد تتركز في مهارات التعرف على الحروف، والأعداد، والأشكال، والألوان إلى جانب الوعي أو الإدراك الفونولوجي للغة .
 - أن صعوبات التعلم النمائية تنتشر بين أطفال الروضة في حدود معدلات انتشار صعوبات التعلم عامة.
 - أن هذه الصعوبات تزيد بين البنين قياساً بالبنات، وتتأثر بمستوى تعليم الأب أو الأم.
 - أنها ترتبط بانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال، وزيادة معدل المشكلات السلوكية من جانبهم.
 - أن الاكتشاف المبكر لهذه الصعوبات، واستخدام برامج التدخل المناسبة من شأنه أن يؤدي إلى تحسن مهارات الاستعداد للدراسة من جانب هؤلاء الأطفال، ويحد بالتالي من آثارها السلبية المتوقعة .
 - ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- فروض الدراسة :

تمت صياغة الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لتلك التساؤلات التي أثرت في مشكلة الدراسة :

- ١- يتخذ قصور المهارات قبل الأكاديمية ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة .
- ٢- يختلف ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة باختلاف الجنس البيولوجي للطفل.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قصور المهارات قبل الأكاديمية موضوع هذه الدراسة بين البنين والبنات من أطفال الروضة .

خطة الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : العينة :

تتألف عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثاني بالروضة KG- II بمركز ومدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية في العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ من الذكور والإناث قوامها ٣٥٣ طفلاً (١٨١ طفلاً ، ١٧٢ طفلة) بمتوسط عمري ٥,٣ سنة، وانحراف معياري ٢,٨ . وقد تم اختيار العينة من الصف الثاني بالروضة حتى يكونوا قد قضاوا عاماً كاملاً بها يمكنهم على أثره أن يكونوا قد اكتسبوا هذه المهارات، أو يكون مستواها لديهم قد تحسن على أثر ذلك. وبلغ عدد معلماتهم أربع عشرة معلمة وذلك في رياض الأطفال التالية :

- روضة مدرسة عمر الفاروق التجريبية بالزقازيق .
- روضة مدرسة لغات غرب التجريبية بالزقازيق .
- روضة مدرسة تجريبية المعلمين الحديثة بالزقازيق .
- روضة مدرسة الناصرية الابتدائية بالزقازيق .
- روضة الشبان المسلمين بالزقازيق .
- روضة مركز الرعاية المتكاملة بالزقازيق .
- روضة مدرسة المسلمية الابتدائية بالمسلمية .
- روضة مدرسة عبدالله النديم الابتدائية بالزنكلون .
- روضة مدرسة البطل أحمد عبدالعزيز الابتدائية بالشبانات .
- روضة مدرسة كفر جاويش الابتدائية .

ثانياً : الأدوات :

تم اللجوء في الدراسة الراهنة إلى ألعاب الأطفال في سبيل تشخيص مشكلاتهم التي تهتم هذه الدراسة بها والتي تتمثل في قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية حيث يعد

مثل هذا القصور أساساً لصعوبات التعلم التي يمكن أن يعاني الطفل منها مستقبلاً، كما أن هذه الألعاب تتراوح في طبيعتها بين الألعاب الخشبية والبلاستيكية أي أن كل قطعة منها كانت إما خشبية أو بلاستيكية وذلك حتى تكون أسهل في تعامل الأطفال معها، وفي تناولهم إياها، وحتى يمكن الاحتفاظ بها لأطول وقت ممكن دون أن تتلف .

ولذلك فقد استخدم الباحثان ما يلي :

١- لوحة الحروف .

٢- الأشكال .

٣- المكعبات .

وفي حين استخدمت لوحة الحروف للتعرف على إدراك الطفل للحروف المتضمنة، واستخدمت الأشكال للتعرف على إدراكه للأشكال، تم استخدام المكعبات في سبيل التعرف على إدراكه للأعداد أو الأرقام، والألوان، وإدراكه الفونولوجي للكلمات. ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

أ- لوحة الحروف :

تم استخدام لوحة خشبية تتضمن الحروف الهجائية جميعها وذلك من الألف إلى الياء، وكنا نطلب من الطفل أن يتعرف على هذه الحروف فرادى أي يتعرف على كل حرف منها على حدة، وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب، لكن المهم أن يحدد كل حرف منها بشكل صحيح، وأن يتعرف عليه جيداً. ويحصل الطفل على نصف درجة في مقابل كل حرف يدركه إدراكاً صحيحاً فضلاً عن درجة واحدة فقط مقابل تناوله الصحيح للوحة وحفاظه عليها .

ب- الأشكال :

تم اللجوء إلى بعض الأشكال الخشبية والبلاستيكية التي تضم خمسة أشكال أساسية هي المثلث، والمربع، والمستطيل، والدائرة، والمكعب. ويطلب من الطفل أن يتعرف على كل منها عندما نقوم بتقديمها له، أو عندما نطلب منه أن يحضر ذلك الشكل لنا . ويحصل على درجة واحدة حال إدراكه الصحيح لذلك الشكل الذي

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

نقدمه له علماً بأننا قد لجأنا إلى تقديم الشكل الواحد له في مناسبتين مختلفتين نقدمه نحن له في إحداهما، ونطلب منه أن يقدمه هو لنا في الثانية ليحصل بذلك على درجة واحدة في كل مرة .

ج- المكعبات :

تم اللجوء إلى المكعبات المعروفة ذات الألوان المختلفة والتي تعد في واقع الأمر من أهم ألعاب الأطفال في هذه السن. وقد حرصنا على استخدام تلك المكعبات في سبيل تحقيق الأهداف التالية :

١- التحقق من إدراك الطفل للأرقام أو الأعداد .

٢- التحقق من إدراك الطفل للألوان .

٣- التحقق من الإدراك الفونولوجي للكلمات من جانب الطفل .

وبالنسبة للأعداد فقد قمنا باختيار تلك المكعبات التي تتضمن الأعداد من ١- ١٠ بحيث يطلب من الطفل أن يتعرف على هذه الأعداد فرادى، وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب لكن المهم أن يحدد كل رقم منها بشكل صحيح وإن كان الأطفال يعتبرون أكثر ميلاً إلى معرفة تلك الأعداد مرتبة، بل ويتغنون بها على هذه الشاكلة. ويحصل الطفل على درجة واحدة مقابل كل رقم يدركه بشكل صحيح.

أما بالنسبة للألوان فقد حرصنا على وجود مكعبات بمختلف الألوان، وقد تمثلت الألوان المستخدمة في " الأبيض- والأسود- والأحمر- والأخضر- والأصفر- والأزرق- والبنّي- والبنفسجي- والبرتقالي- والبمبي " . ويحصل الطفل على درجة واحدة عند إدراكه لكل لون من هذه الألوان كنا نطلب منه أن يحضر أحد المكعبات الحمراء، أو الخضراء، أو الصفراء، أو غيرها على سبيل المثال فإذا أحضره هو بحسب اللون المطلوب تكون إجابته صحيحة، ويحصل بالتالي على درجة واحدة، أما إذا لم يحضره هو، أو أحضر مكعباً ذا لون آخر فإن إجابته في تلك الحالة تعد غير صحيحة، ولا يحصل بالتالي على أي درجة في مقابلها، وهكذا.

وفيما يتعلق بالإدراك الفونولوجي للكلمات والذي يقوم في الأساس على إدراك أن مجرى الحديث أو الجملة تتضمن وحدات صوتية أصغر ينبغي على الطفل أن

يدركها جيداً فقد كنا نطلب من الطفل أن يمسك بالمكعب على الصورة التي توجد في أحد جوانبه، ونطلب منه أن يقوم بما يلي وذلك بحسب ما كنا نطلب منه بحيث يتم ذلك في خطوات متدرجة نحددها نحن، أي أن الطفل كان يقوم بخطوة واحدة فقط نحددها له، ثم ينتقل بعد الانتهاء منها إلى الخطوة التالية التي نحددها له أيضاً، وهكذا حتى يقوم بكل الخطوات المطلوبة والتي تتمثل فيما يلي :

- ١- أن يتعرف على الصورة بشكل صحيح .
- ٢- أن ينطق بما تتضمنه الصورة نطقاً صحيحاً .
- ٣- أن تكون المقاطع والأصوات المتضمنة بالكلمة واضحة .
- ٤- أن يقوم بوضع تلك الكلمة في جملة مفيدة .
- ٥- أن تعبر تلك الجملة عن زمن معين .

وكنا نوجه إليه بعض الأسئلة التي تحدد مدى إدراكه لتلك الخطوات الخمس كأن نسأله مثلاً عن تلك الصورة، ونطلب منه أن ينطق باسم ما تتضمنه، وأن يعيد ذلك ببطء وتأن حتى نتأكد من إدراكه للكلمات والأصوات والفونيمات المتضمنة فيها، وأن نسأله بعد ذلك عما نفعل بها فيضعها بالتالي في جملة دون أن نطلب منه صراحة أن يضعها في جملة مفيدة وإلا فلن يكون ذلك مفيداً، وكنا نحاول في أسئلتنا التي نوجهها إليه أن تكون إجابته مغبرة في جوهرها عن زمن معين، وهكذا . ويحصل الطفل على أربع درجات مقابل الإدراك الصحيح لكل بند من هذه البنود، أو تخصص له درجة معينة من هذه الدرجات الأربع بحسب مستوى إدراكه لهذا البند أو ذلك .

ويعتبر الطفل ممن يعانون من قصور في أي من هذه المهارات إذا ما قلت درجاته التي يحصل عليها في هذه المهارة أو تلك عن ٥٠ % من الدرجات المخصصة لها، كما أنه يعد ممن يعانون من قصور في تلك المهارات قبل الأكاديمية إذا ما قلت درجاته في المجموع الكلي لهذه المهارات عن ٥٠ % من مجموع درجاتها المخصصة لها على اعتبار أنه يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة للطفل بهذه الكيفية أن يكون أكثر عرضة لصعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد نظراً

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

لأن مثل هذه المهارات تعد هي الأساس الذي يقوم عليه التعلم الأكاديمي اللاحق للطفل .

ثالثاً : خطوات الدراسة :

اتبع الباحثان الخطوات التالية في سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها :

- ١- اختيار العينة من بين أطفال الصف الثاني بالروضة .
 - ٢- تحديد الأدوات المستخدمة من بين ألعاب الأطفال ذات الصلة بالمهارات قبل الأكاديمية موضوع الدراسة .
 - ٣- قياس مستوى هذه المهارات لدى أفراد العينة .
 - ٤- إعطاء درجة للاستجابات التي يأتي بها الأطفال، وجدولة الدرجات، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة عليها.
 - ٥- استخلاص النتائج وتفسيرها .
 - ٦- صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي نبعث مما أسفرت عنه هذه الدراسة الراهنة من نتائج .
- هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التي لجأ الباحثان إليها في سبيل الوصول إلى نتائج هذه الدراسة ما يلي :
- التكرارات والنسب المئوية .
 - اختبار مان - وتيني (u) Mann- Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات .

نتائج الدراسة :

يمكن استعراض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة كما يلي :

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : " يتخذ قصور المهارات قبل الأكاديمية ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة " . ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية للأطفال أعضاء العينة الذين قلت درجاتهم في المهارات موضوع

هذه الدراسة عن ٥٠ % من الدرجة المخصصة لكل مهارة على حدة، ثم للمجموع العام لدرجاتهم في هذه المهارات أو درجاتهم الكلية فيها، وتم على أثر ذلك ترتيب القصور في تلك المهارات بحسب أعداد الأطفال الذين يبدون مثل هذا القصور في كل منها ونسبتهم المئوية، ثم تحديد التكرارات وحساب النسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من هذه القصور. ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول (١) عدد الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل الأكاديمية وهم الحاصلون على أقل من ٥٠ % من الدرجات ونسبتهم المئوية

رقم المهارة	المجموع		إناث		ذكور		المهارات قبل الأكاديمية
	%	ن	%	ن	%	ن	
٢	١٣,٠٣	٤٦	٩,٨٨	٣	١٦,٠٢	١	مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات
١	١٣,٦٠	٤٨	١٣,٣٧	١	١٣,٨١	٢	مهارة التعرف على الحروف
٣	١١,٦٢	٤١	١٢,٢١	٢	١١,٠٥	٣	مهارة التعرف على الأعداد
٥	٥,٩٥	٢١	٤,٦٥	٥	٧,١٨	٨	مهارة التعرف على الأشكال
٤	٧,٩٣	٢٨	٦,٤٠	٤	٩,٣٩	٤	مهارة التعرف على الألوان
	٥,٦٧	٢٠	٤,٦٥	٨	٦,٦٣	١٢	المجموع

ويتضح من الجدول أن قصور المهارات قبل الأكاديمية يأخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف في مقدمة أوجه القصور هذه ومن أكثرها شيوعاً إذ تصل نسبة انتشاره بينهم إلى ١٣,٦٠ %، يليه القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات وذلك بنسبة ١٣,٠٣ %، ثم يأتي القصور في مهارة التعرف على الأعداد في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦٢ %،

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٩٣ % ، بينما يأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة ٥,٩٥ % . وفضلاً عن ذلك فإن نسبة انتشار أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين أطفال الروضة تبلغ ٥,٦٧ % وهي ما تقع في حدود النسبة العالمية لانتشارها. وبالتالي فإن مثل هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه : " يختلف ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة باختلاف الجنس البيولوجي للطفل " . ولاختبار صحة هذا الفرض تم إتباع نفس الإجراء المتبع في إثبات صحة الفرض السابق، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الفرض .

ويتضح من الجدول أن القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات يأتي في مقدمة أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية للبنين من أطفال الروضة بنسبة ١٦,٠٢ % ، يليه القصور في مهارة التعرف على الحروف بنسبة ١٣,٨١ % ، ثم القصور في مهارة التعرف على الأعداد بنسبة ١١,٠٥ % ، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيأتي في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣٩ % ، بينما يأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة ٧,١٨ % . ومن جانب آخر فقد بلغت نسبة انتشار القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين الذكور من أطفال الروضة ٦,٦٣ % وهي ما تقع في حدود النسبة العالمية لانتشار صعوبات التعلم عامة. أما بالنسبة للبنات فإن ترتيب انتشار أوجه القصور هذه يختلف عن ذلك بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف في المقدمة بنسبة ١٣,٣٧ % ، يليه القصور في مهارة التعرف على الأعداد بنسبة ١٢,٢١ % ، بينما يأتي القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨٨ % ، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٤٠ % ، ويأتي القصور

في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة ٤,٦٥%. وقد وصلت نسبة انتشار القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين الإناث من أطفال الروضة ٤,٦٥% وهي ما تقع أيضاً في إطار النسبة العالمية لانتشار صعوبات التعلم بين الأطفال عامة. وتوضح هذه النتائج إجمالاً أن ترتيب أوجه القصور في تلك المهارات يختلف بدلالة الجنس البيولوجي للطفل وهو ما يؤكد صحة الفرض الثاني .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قصور المهارات قبل الأكاديمية موضوع هذه الدراسة بين البنين والبنات من أطفال الروضة". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار مان- وتيني (Mann- Whitney U) كأسلوب لابارامتري في سبيل ذلك. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض .

جدول (٢) قيم (U) للفرق بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات

من أطفال الروضة في المهارات قبل الأكاديمية (ن = ٨ للبنات ، ١٢ للبنين)

المهارة	المجموعة	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	U	الدلالة
مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات	البنات البنون	١١,٠٠ ١٠,١٧	٨٨ ١٢٢	٤٤	غير دالة
مهارة التعرف على الحروف	البنات البنون	٩,٨٨ ١٠,٩٢	٧٩ ١٣١	٤٣	غير دالة
مهارة التعرف على الأعداد	البنات البنون	٩,١٩ ٩,٧١	٧٣,٥ ١١٦,٥	٥٧,٥	غير دالة
مهارة التعرف على الأشكال	البنات البنون	٩,٠٦ ١١,٣٨	٧٢,٥ ١٣٦,٥	٣٧,٥	غير دالة
مهارة التعرف على الألوان	البنات البنون	٩,٢٥ ١١,٢٩	٧٤,٠ ١٣٥,٥	٣٨,٥	غير دالة
المجموع	البنات البنون	٩,٧٥ ١١,٠٠	٧٨ ١٣٢	٤٢	غير دالة

قيمة U الجدولية عند (ن= ٨ ، ن= ١٢ ، ٠,٠٥ = ١٧) .

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات في كل مهارة من المهارات قبل الأكاديمية موضوع الدراسة، كما أن الفروق بين متوسطي درجاتهما في المجموع العام كانت غير دالة أيضاً. وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الثالث .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

من الجدير بالذكر أن المهارات قبل الأكاديمية كما يؤكد هالاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman 2003) تعد مسئولة إلى حد كبير عن التقدم الأكاديمي الذي يمكن أن يحققه الطفل فيما بعد، كما أنها تعتبر أيضاً هي المسئولة بدرجة كبيرة عما يمكن أن يتعرض له من فشل في الجانب الأكاديمي حيث يشير عواد (1994) إلى أن التأخر الذي يمكن أن يحدث في نمو المفردات اللغوية للطفل، أو ما يمكن أن يتعرض له من تأخر أو قصور في مهارات بناء الجملة، وترتيب الكلمات وذلك خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره سوف يتبعها وترتب عليها بالضرورة في أغلب الأحيان تأخر في نمو المفردات اللغوية، وبناء الجملة، وترتيب الكلمات بعد ذلك عندما يصل هذا الطفل إلى سن الخامسة أو حتى السابعة، وما بعدها إذ أنه سيعاني على أثر ذلك من إعاقة في اكتساب المهارات الأكاديمية المختلفة التي تعتمد على تلك المهارات، والتي تعتبر ذات أهمية بالغة من وجهة نظرنا في تحقيق أي تقدم أكاديمي من جانبه. فضلاً عن ذلك يشير فون وآخرون (Vaughn et.al. 1993) إلى أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية، وزيادة المشكلات السلوكية من جانب هؤلاء الأطفال وهو الأمر المميز لهم لا يتوقف عند مرحلة الروضة أو ينتهي بنهايتها حيث تستمر نتائجهم على انخفاضها في المهارات الاجتماعية، وعلى ارتفاعها في المشكلات السلوكية مع مرور الوقت.

وتؤكد نتائج الفرض الأول كما أشرنا إلى ذلك عند تعليقنا على ما أسفر عنه من نتائج أن قصور المهارات قبل الأكاديمية بين أطفال الروضة يتبع ترتيباً معيناً بحيث

يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف في المقدمة وذلك بنسبة ١٣,٦٠ %، يليه القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات بنسبة ١٣,٠٣ %، ثم يأتي القصور في مهارة التعرف على الأعداد في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦٢ %، أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٩٣ %، وأخيراً يأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٥,٩٥ % . وفضلاً عن ذلك فإن نسبة انتشار أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين أطفال الروضة عامة تبلغ ٥,٦٧ % وتقع بذلك في حدود النسبة العالمية لانتشارها. وقد يكون مثل هذا الترتيب منطقياً حيث أن الطفل في بداية اكتسابه للكلام يشرع في تقليد تلك الأصوات المختلفة التي لا تلبث بعد أن تكون قد حلت محل جمل مختلفة أن تشكل كل مجموعة من هذه الأصوات أو الكلمات جملة معينة ذات تركيب معين تدل على حدث ما في زمن معين، وهكذا . ومع بداية التعلم الأكاديمي للطفل يشرع في معرفة الحروف الهجائية وهي تلك الرموز التي يكون من شأنها أن تساعده في التقدم الأكاديمي حال إتقانها، أو تسهم في فشله أكاديمياً عندما يعاني من قصور في معرفته بها وإدراكه لها. ثم يبدأ الطفل بعد ذلك نتيجة احتكاكه بالأقران أو بأعضاء أسرته حتى قبل أن يلتحق بالروضة في التعرف على بعض الأعداد كما يتضح من خلال انشغاله أحياناً في عد ما يمكن أن يكون بحوزته من أشياء وألعاب أو أدوات اللعب، وقد يذهب إلى تصنيفها أحياناً اعتماداً على بعض خصائصها كاللون على سبيل المثال. أما تمييز الأشياء أو الألعاب بحسب الشكل فيأتي بعد ذلك، بل إنه ربما لا يعرف بعض الأشكال إلا عندما يلتحق بالروضة. وتتفق هذه النتائج في جانب كبير منها مع ما توصل إليه أحمد عواد (١٩٩٤) فيما يتعلق بصعوبات التعلم النمائية بين أطفال الروضة من أن صعوبات التعلم المعرفية هي الأكثر انتشاراً بينهم، يليها صعوبات التعلم اللغوية، ثم للصعوبات البصرية الحركية، كما أن نسبة انتشار هذه الصعوبات كانت ٥,٨٦ % وهو ما يتفق إلى حد كبير جداً مع نتائج هذه الدراسة .

أما بالنسبة لنتائج الفرض الثاني والتي تتعلق بترتيب شيوع هذا القصور في تلك

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

المهارات بين الجنسين فقد أوضحت النتائج أن ترتيب القصور بالنسبة للبنين يختلف عن ترتيبه بالنسبة للبنات حيث نجده فيما يتعلق بالبنين يتبع ترتيباً يبدأ بالقصور في الإدراك الفونولوجي للكلمات، ثم معرفة الحروف، فالأعداد، يليها معرفة الألوان، وأخيراً معرفة الأشكال. أما بالنسبة للبنات فيبدأ ترتيب شيوعه بالقصور في معرفة الحروف، ثم الأعداد، يليها الإدراك الفونولوجي للكلمات، فمعرفة الألوان، ثم معرفة الأشكال. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الجنسين والفروق الفسيولوجية بينهما التي تعد مسئولة بدرجة كبيرة عن اهتمامات كل منهما. وإلى جانب ذلك فإن هذا الأمر قد يرجع إلى بيئاتهم أو ظروفهم البيئية المختلفة التي ربما تتباين في تقديم المؤثرات المناسبة لهم التي تعمل على إثارة معارفهم وتحثهم على التعلم أو توفر لهم الخبرات اللازمة لذلك حيث وجد موريسون وآخرون (Morrison et.al. 1988) عند محاولتهم التعرف على أطفال الروضة الذين يعدون في خطر كبير يعرضهم لصعوبات التعلم في القراءة وذلك باستخدام اختبار SEARCH أي فرز أو تصفية وتقييم الأطفال المعرضين للخطر وجدوا علاقة دالة بين درجات الأطفال في الاختبار المستخدم ومستوى مهاراتهم اللازمة للمعلومات المتسلسلة والتلقائية. كما أن نسبة انتشار هذا القصور كمؤشر على صعوبات التعلم بين الجنسين يقع أيضاً في حدود النسبة العالمية لصعوبات التعلم حيث بلغت نسبته بالنسبة للبنين 6,63%، وبلغت بالنسبة للبنات 4,65%. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع تلك النتائج التي كشفت عنها دراسة عواد (1994) والتي تكاد تكون في حدود علم الباحثين من الدراسات القليلة التي أجريت في هذا الإطار حيث كشفت تلك الدراسة عن شيوع الصعوبات المعرفية، ثم اللغوية، وأخيراً الصعوبات البصرية- الحركية بالنسبة للبنين، وعن شيوع الصعوبات المعرفية، ثم البصرية- الحركية، فالصعوبات اللغوية بالنسبة للبنات.

ومن جهة أخرى فإن نتائج الفرض الثالث لم تسفر عن وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات في كل مهارة من المهارات الخمس موضوع هذه الدراسة، أو الدرجة الكلية لتلك المهارات. وتتفق مثل هذه النتائج مع

نتائج دراسة فيدر وكير (Feder & Kerr 1996) التي تؤكد على وجود تلك الصعوبات لدى الجنسين ، كما تتفق مع نتائج دراسة دبب (1994) حيث لم تسفر عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم بين الأطفال بأبعادها الخمسة التي تتمثل وفقاً لتلك الدراسة في الإدراك السمعي، واللغة المنطوقة، والتوجه، والتناسق الحركي، والسلوك الشخصي. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة فون وآخرين (Vaughn et.al. 1993) في عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات في انخفاض المهارات الاجتماعية أو زيادة مشكلاتهم السلوكية. وربما يرجع ذلك إلى أن كلاً من البنين والبنات يعاني من نفس أوجه القصور أو المشكلات على الرغم من اختلاف ترتيب أهمية مثل هذه المشكلات، ولكنها موجودة لديهم رغم ذلك يعانون منها ويتأثرون بها وبما يمكن أن يرتبط بها من آثار سلبية. كما أن الأسباب التي تؤدي إليها لا تختلف من جنس إلى آخر، ولا يختلف تأثيرها السلبي أيضاً من جنس إلى آخر أي أنه لا يختلف بدلالة الجنس البيولوجي. وفضلاً عن ذلك فإن تشابه الظروف البيئية التي يعيش فيها أعضاء كلا الجنسين له أثره المماثل في هذا المضمار .

هذا ويفتت الباحثان الانتباه إلى ضرورة إجراء بحوث تتناول التدخل المبكر لأولئك الأطفال الذين يعانون من هذا القصور في المهارات قبل الأكاديمية حتى يمكننا أن نعمل على الحيلولة دون تفاقم تلك المشكلة، والحد من أثرها السلبي عليهم مستقبلاً.

التوصيات :

صاغ الباحثان التوصيات التالية في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج:

- 1- الاهتمام بإعداد معلم لذوي صعوبات التعلم، وإعداد الأخصائيين اللزمين للتعامل مع تلك الصعوبات .
- 2- ضرورة العمل على الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم عند الأطفال.

تصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم

- ٣- ضرورة اللجوء إلى ألعاب الأطفال في سبيل تشخيص مشكلاتهم المختلفة، والتعرف على صعوبات التعلم لديهم.
- ٤- إعداد برامج التدخل المناسبة التي يمكن لها أن تجد من تقاوم صعوبات التعلم وتأثيراتها السلبية على الأطفال .
- ٥- يجب أن تهتم برامج التدخل المستخدمة أكاديمياً وتدريبياً وعلاجياً برفع مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وتحسينها.
- ٦- ضرورة اشتراك الأسرة مع المدرسة في تنفيذ مثل هذه البرامج المتعددة .

المراجع

- ١- أحمد أحمد عواد (١٩٩٤)؛ التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ٢٦ - ٢٩ / ٣ .
- ٢- سعيد عبدالله دبيس (١٩٩٤)؛ دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات. القاهرة، مجلة علم النفس، ع ٢٩ ، السنة ٨ ، ص ٢٦ - ٥٠ .
- ٣- فيصل محمد الزراد (١٩٩١)؛ صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مسحية- تربوية- نفسية) . مجلة رسالة الخليج العربي- مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ع ٣٨ ، السنة ١١ ، ص ١٢٠ - ١٧٨ .
- ٤- محمود عوض الله سالم، ومجدي محمد الشحات، وأحمد حسن عاشور (٢٠٠٣)؛ صعوبات التعلم؛ التشخيص والعلاج. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 5- Eschobedo, Theresa H. & Allen, Margaret (1999) ; Preschoolers' emergent writing at the computer. Center for Teaching and Learning, Texas University .
- 6- Feder, Katya & Kerr, Robert (1996); Aspects of motor performance and preacademic learning . Canadian Journal of Occupational Therapy, v63, n5, pp.293- 303.
- 7- Foorman, B.R.; Francis, D.I. ; Shaywitz, S.E.; Shaywitz, B.A.; & Fletcher, J.M.(1997); The case for early reading intervention. In B. Blachman (ed.) ; Foundations of reading acquisition and

- dyslexia; Implications for early interventions (pp. 243- 264). Mahwah, NJ.; Erlbaum.
- 8- Gresham,F.(2001); Responsiveness to interventions: An alternative approach to the identification of learning disabilities. Paper presented at the LD Summit. Washington, DC.,U.S. Department of Education.
 - 9- Griffin, Darion &Lundy- Ponce, Giselle (2003) ; Early childhood education programs in the 50 states. American Educator, v3 , pp. 1- 12.
 - 10- Hallahan, Daniel P. & Kauffman , James M. (2003); Exceptional learners ; Introduction to special education. 9th ed. , New York : Allyn & Bacon.
 - 11- Highsmith, Joni Bitman (1997); Stickybear's early learning activities: School version with lesson plans (ages 2- 6).US., University of South Carolina.
 - 12- Kavale, K.A.(2001); Discrepancy models in the identification of learning disability. Paper presented at the LD Summit. Washington, DC.; U.S. Department of Education.
 - 13- Keogh, B.K. &Glover, A.(1980); Research needs in the study of early identification of children with learning disabilities. Thalamus (Newsletter of the International Academy for Research in Learning Disabilities).
 - 14- Lerner, J.W. (2000) ; Learning Disabilities : Theories, diagnoses, and teaching strategies, 8th ed. Boston; Houghton Mifflin.
 - 15- Lowenthal, Barbara (2002) ; Precursors of learning disabilities in the inclusive preschool. US., University of Illinois.
 - 16- Morrison, Delmont et.al.(1988); Screening for reading problems: The utility of SEARCH. Annals of Dyslexia, v38, pp. 181- 192.
 - 17- Revelj, Elizabeth O (1987);Improving learning skills of minimally handicapped preschoolers using

- sensorimotor integration therapy. Dissertations Practicum, v29, n2, pp. 28- 37..
- 18- Rocklage, Lynne A. & Benson, Bjorn E(1990); Total integration: Young children learning together. A three year research study of the CTL preschool program . Center for Teaching and Learning, University of Dakota.
- 19- Swanson, H.L. & Sachse- Lee, C. (2001); A subgroup analysis of working memory in children with reading disabilities: Domain- general or domain- specific deficiency ? Journal of Learning Disabilities, v34, pp. 249- 263.
- 20- Torgesen , J.K. (2001) ; Empirical and theoretical support for direct diagnosis of learning disabilities by assessment of intrinsic processing weakness. Paper presented at the LD Summit. Washington, DC., U.S. Department of Education.
- 21- Vaughn, S.; Zaragoza, N.; Hogan, A.; & Walker, J.(1993) ; Four- year longitudinal investigation of the social skills and behavior problems of students with learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, v26, n6, pp. 404- 412.

*Some Preacademic Skills Deficits In Kindergarteners
as Indicators to Learning Disabilities*

*Prof. Adel Abdulla Mohammed
Dr. Soliman Mohammed Soliman*

Abstract

The present study aims at examining deficits in some preacademic skills i.e. knowing letters, numbers, shapes, colors, and phonological awareness as indicators of academic learning disabilities in a sample of 20 KG- II children (12 M, 8 F) in Sharkiya governorate using their play things.

The results revealed indicated that these deficits are arranged in a certain sequence where deficits in knowing letters come first followed by phonological awareness, numbers, colors, and shapes at a percentage of 5.67 %. As for boys it is arranged as follows; phonological awareness, letters, numbers, colors, and shapes at a percentage of 6.63 % . Where as for girls it is sequenced as letters, numbers, phonological awareness, colors, and shapes at a percentage of 4.65 % . It was also revealed that no statistically significant differences were found between males and females in deficits of these five skills .